



The effect of intellectual capital disclosure on firm value

Mohammed diwan shniwir Al jabiri^{*a} & Ahmed Naser Abbas Al-Daami^b

a University of Karbala/ College of Administration and Economics/ Department of Accounting.

b University of Karbala/ College of Administration and Economics/ Department of Accounting.

Abstract

The research aims to demonstrate the effect of intellectual capital disclosure on firm value using Tobin's Q scale and demonstrate the mechanism for calculating the level of intellectual capital disclosure using mathematical models. In order to achieve the research objectives and test its hypotheses, the industrial and banking sectors were chosen as the research population, and three companies from each sector were used as a sample for the research. The research's time limits were based on those companies' published reports for the years 2018, 2019, and 2020. The extent to which the companies sampled for the research disclosed their capital was stated. Intellectual capital through mathematical models. The research reached a set of conclusions, the most significant of which was that there is an effect of the disclosure of intellectual capital on firm value, as the higher the level of disclosure of intellectual capital, the higher the value of this company.

Information

Received: 27/2/2024

Revised: 26/3/2024

Accepted: 27/3/2024

Published: 31/3/2024

Keywords:

Disclosure
Intellectual Capital
Human Capital
Customer Capital
Company Value

أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري على قيمة الشركة

محمد ديوان شنيوير الجابري^{*a} و أحمد ناصر عباس الدعيمي^b
a جامعة كربلاء/ كلية الادارة والاقتصاد/ قسم المحاسبة.
b جامعة كربلاء/ كلية الادارة والاقتصاد/ قسم المحاسبة.

الملخص

يهدف البحث الى بيان أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري على قيمة الشركة باستخدام مقياس Tobin's Q، فضلاً عن بيان آلية حساب مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري باستخدام نماذج حسابية. ولأجل تحقيق اهداف البحث واختبار فرضياته فقد تم اختيار القطاعين الصناعي والمصرفي كمجتمع للبحث، وثلاث شركات من كل قطاع كعينة للبحث وتمثلت الحدود الزمانية للبحث بالاعتماد على التقارير المنشورة لتلك الشركات للأعوام 2018 ، 2019 ، 2020. إذ تم بيان مدى افصاح الشركات عينة البحث عن رأس مالها الفكري عن طريق نماذج حسابية، وقد توصل الي مجموعة من الاستنتاجات وكان أهمها: أن هنالك أثر للإفصاح عن رأس المال الفكري على قيمة الشركة، إذ كلما ارتفع مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري كلما ارتفعت معه قيمة هذه الشركة.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح، رأس المال الفكري، رأس المال البشري، رأس المال الزبائني، قيمة الشركة.

المقدمة

تعدّه من أهم المواضيع القديمة المتجددة بشكل مستمر وتحاول التركيز عليه وحث جميع الأطراف للخوض في مفهومه وتسخيره لخدمة الانسان، إذ ازدادت أهمية رأس المال الفكري نظراً لما يحققه من مزايا تنافسية للشركات، فضلاً عن أنه يُعد أداة فعّالة لجذب المستثمرين، وقد واجه الباحث العديد من التحديات التي ينبغي تجاوزها لتحقيق اهداف البحث ومن أهم هذه التحديات هي عدم وجود نماذج حسابية لقياس الإفصاح عن رأس المال الفكري، إذ اعتمد الباحثين والكتّاب السابقين على الاستبيان في قياس الإفصاح عن رأس المال الفكري، فضلاً عن

هناك الكثير من النقاش حول رأس المال الفكري ويركز هذا النقاش في الغالب حول بعض الاهتمامات المحيطة بهذا النوع المحدد من رأس المال، وأهم ما يحتويه وكيف يتم تقييمه وكيف يتم الإفصاح عنه، ولقد حاول العديد من المفكرين والعلماء تحديد هذا الشكل من رأس المال وتم كتابة العديد من الأطروحات الجامعية والدراسات والأبحاث والمقالات حول هذا الموضوع بالإضافة الى العديد من المؤسسات الحكومية والشركات الدولية منها والمحلية والعربية والتي

* Corresponding author: E-mail addresses: mohammed.diwan@s.uokerbala.edu.iq.

القطاع المصرفي والمتمثلة بـ (المصرف التجاري العراقي، مصرف الطيف الاسلامي، مصرف بغداد).
2. **الحدود الزمانية:** تمثلت الحدود الزمانية للبحث بالاعتماد على التقارير المنشورة للشركات المذكورة آنفاً للأعوام 2018 ، 2019 ، 2020.

الإطار النظري

أولاً: رأس المال الفكري Intellectual

1- مفهوم رأس المال الفكري The concept of intellectual capital

تنظر الأدبيات الأكاديمية إلى رأس المال الفكري (IC) على أنه موارد غير نقدية أو أصول غير ملموسة وتقدم العديد من الأمثلة ، كالاتكار وتدريب العاملين والمعرفة والبحث والتطوير ورضا الزبائن وغيرها، إذ أصبحت هذه العمليات بسرعة مدخلات مهمة لقرارات الاستثمار، ففي الوقت الحاضر يمثل رأس المال الفكري دعامة مؤسسية يمكنها ضمان إنشاء ميزة تنافسية والحفاظ عليها وتحقيق أهداف الأعمال للشركات (Salvi, et al., 2020: 1)، ويؤكد (Rossi, et al., 2018: 1) على أنه في ظل في الاقتصاد القائم على المعرفة الجديد، يعد رأس المال الفكري (IC) محركاً رئيساً لخلق القيمة في كل من الشركات الخاصة والعامة، وقد أشار (Minoja & Romano, 2020: 1) إلى أن رأس المال الفكري هو مجموع كل شيء يعرفه كل شخص في شركة ما يمنحها ميزة تنافسية كالمواد الفكرية والمعرفة والخبرة والملكية الفكرية والمعلومات. وقد اتفق العديد من الكُتّاب والباحثين على تصنيف رأس المال الفكري، إذ تم تحديد ثلاث فئات رئيسية من IC وكالاتي: (Duff, 2018: 771؛ Cortes, et al., 2018: 273)؛ (Nicolo, et al., 2020: 4)

أ. **رأس المال الهيكلي:** وتتمثل بالمعرفة التي تبقى داخل الشركة في نهاية يوم العمل. وتشمل العمليات والأنظمة والثقافات وفلسفة الإدارة، ومن الأمثلة على ذلك: المرونة التنظيمية ، خدمة التوثيق ، وجود مركز المعرفة ، استخدام تكنولوجيا المعلومات ، الملكية الفكرية (Duff, 2018: 771).

ب. **رأس المال العلائقي (الزبائني):** ويشمل جميع الموارد المرتبطة بالعلاقات الخارجية للشركات، على سبيل المثال، الزبائن والموردين والحكومات وشركاء البحث والتطوير وغيرهم (Nicolo, et al., 2020: 4).

ج. **رأس المال البشري:** ويعني مهارات العاملين والخبرات المترابطة التي يمتلكونها، ويُعد من أهم الموجودات غير الملموسة التي تمتلكها الشركات، حيث يتحول رأس المال البشري إلى المكون الرئيسي في القضايا والمواقف التي تتعلق بإجراء التحسينات اللازمة (Cortes, et al., 2018: 273).

2- عناصر رأس المال الفكري Elements of intellectual capital

ذكر (Duff, 2018: 774) أهم عناصر رأس المال الفكري وكما في الجدول (1): -

بيان تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري على تعظيم قيمة الشركة، وعليه فقد تم تقسيم البحث إلى خمسة مباحث، يختص المبحث الأول بمفهوم رأس المال الفكري، وتناول المبحث الثاني مفهوم قيمة الشركة، بينما اختص المبحث الثالث بالإفصاح عن رأس المال الفكري، وقد خُصص المبحث الرابع في اختبار فرضيات البحث على الشركات المتخذة كعينة للبحث، وفي الختام اختص المبحث الخامس والآخر بالاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها الباحثان.

مشكلة البحث

تبرز مشكلة البحث من أحد المواضيع المهمة في الفكر المحاسبي الا وهو الإفصاح عن رأس المال الفكري، والذي يعاني من إهمال واضح في الإفصاح عنه لدى الشركات على نحو عام والشركات العراقية على نحو خاص، إذ أن رأس المال الفكري يُعد أحد الموارد المهمة التي تمتلكها الشركة والتي تسهم وبشكل فعّال في تعظيم قيمة الشركات وضمان ديمومتها واستمرارها في بيئة الاعمال، وعليه يمكن اقول أن البحث الحالي يحاول الاجابة على التساؤلات الآتية:-

• كيف يمكن قياس الإفصاح عن رأس المال الفكري؟

• هل أن يؤثر الإفصاح عن رأس المال الفكري على قيمة الشركات؟

أهمية البحث

يلقي البحث الضوء على الإفصاح عن رأس المال الفكري وأهميته المتزايدة في الشركات وكيف يمكن تطويره وتنميته في ضوء مبادئ المحاسبة الحالية والنظريات والممارسات والقوانين السائدة، إذ ان الشركات العراقية تضم عدد كبير من الخبراء والموظفين الذين لهم تأثير كبير على عمل هذه الشركات وخاصة الموظفين الكفاء، فأهمية البحث تبرز في الشركات العراقية للأسباب الآتية: -

1. توفير الية للشركات لاستخدامها في تقييم مقدار رأس المال الفكري المفصح عنه في بياناتها المالية.

2. تقدم هذه الدراسة للشركات وكوادرها المحاسبية خطوات توعوية للاهتمام بحساب الإفصاح عن رأسمالهم الفكري لما له من أثر على قيمة الشركات ونجاحها.

هدف البحث

يحقق البحث العديد من الاهداف ومن أهمها الآتي:

1. بيان ماهية رأس المال الفكري وأهمية الإفصاح عنه.
2. بيان تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري على قيمة الشركات.
3. تحديد آلية عملية واضحة لبيان مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في قوائم وتقارير الشركات.

فرضيات البحث

استنادا الى مشكلة البحث واهدافه يمكن صياغة فرضية البحث بالاتي:

1. إمكانية قياس الإفصاح عن رأس المال الفكري باستخدام النماذج الحسابية.
2. هناك تأثير للإفصاح عن رأس المال الفكري على قيمة الشركات.

حدود البحث

1. **الحدود المكانية:** تم اختيار ثلاثة شركات من القطاع الصناعي والمتمثلة بـ (الشركة العراقية للسجاد والمفروشات، وشركة الخياطة الحديثة، وشركة بغداد للمشروبات الغازية) وثلاثة شركات من

الجدول (1) عناصر رأس المال الفكري

| عناصر رأس المال الفكري | عناصر رأس المال الفكري | الوصف |
|------------------------|---------------------------|---|
| رأس المال الهيكلي | الملكية الفكرية | براءات الاختراع وحقوق التأليف والنشر والعلامات التجارية |
| | فلسفة الإدارة | الرؤية والرسالة والقيم والمواقف من الشركة |
| | ثقافة الشركة | البيئة الاجتماعية والنفسية للمؤسسة |
| | عمليات الإدارة | العمليات التنظيمية |
| | نظم المعلومات | تطبيقات التطوير وتأثيرات نظم المعلومات |
| | أنظمة الاتصال | تطبيقات التطوير وتأثيرات أنظمة الاتصالات |
| | العلاقات المالية | العلاقة بين المنظمة ومصادر رأس المال |
| رأس المال الزبائني | العلامات التجارية | قيمة العلامة التجارية للمؤسسة |
| | الزبائن | العلاقات مع الزبائن |
| | رضا الزبائن وولائهم | مدى رضا واستمرارية العلاقات مع الزبائن |
| | سمعة الشركة | تصنيف الشركة بالنسبة إلى المنافسين الآخرين |
| | قنوات التوزيع | إتاحة الخدمات للزبائن |
| | أعمال التعاون | التعاون مع الشركات الأخرى |
| | العقود والتراخيص | العقود والتراخيص التي حصلت عليها الشركة |
| رأس المال البشري | الموظف / الشريك | المعلومات المتعلقة بالموظفين والشركاء |
| | التعليم والمؤهلات المهنية | التعليم والمؤهلات المهنية المقدمة |
| | التدريب | التدريب المقدم من قبل الشركة |
| | المعرفة المتعلقة بالعمل | المعرفة المكتسبة في الوظيفة من قبل الموظفين / الشركاء |
| | ابتكار الموظفين / الشركاء | إبداع واختراع الموظفين / الشركاء |

Source: Duff, Angus, (2018), "Intellectual capital disclosure: evidence from UK accounting firms", Journal of Intellectual Capital Vol. 19 No. 4, p774.

المعلومات المهمة لأصحاب المصلحة في صنع القرار، فقد يقلل الإفصاح الأكبر الذي توفره الشركات من عدم اليقين الذي يواجهه المستثمرون وغيرهم من أصحاب المصالح المختلفين، وبالنتيجة سيفل من تكلفة رأس المال للشركات، وعلى الرغم من أن الإفصاح عن رأس المال الفكري لا يزال يُعد إفضاحاً اختيارياً للشركات، إلا أن العديد من الشركات أصبحت تفصح وبشكل سنوي عن رأس مالها الفكري، فضلاً عن أن هذه الشركات أدركت أن أهمية الإفصاح عن المعلومات غير المالية تتزايد بمرور السنين.

الخلاصة:

في ختام هذا المبحث أصبح واضحاً مفهوم رأس المال الفكري وأهمية مكوناته الثلاثة (رأس المال الزبائني، ورأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي) في خلق مزايا تنافسية متعددة للشركات والتي من شأنها أن تسهم في تعظيم قيمة تلك الشركات.

ثانياً: قيمة الشركة Company value

1- مفهوم قيمة الشركة The concept of company value

يمكن تعريف قيمة الشركة على أنها قيمة بيع الشركة في سوق رأس المال. إنه شكل من أشكال تعظيم أهداف الشركة من خلال زيادة ازدهار مساهميها. يؤدي تعظيم رضاء المساهمين إلى تعظيم القيمة الحالية لأرباح المساهمين المتوقعة في الاستثمار. القيمة الحالية هي

3- الإفصاح عن رأس المال الفكري Disclosure of intellectual capital

أن نظم المحاسبة التقليدية تسبب الفشل في الإفصاح عن أصول المعرفة أو ما يدعى برأس المال الفكري، على الرغم من أن رأس المال الفكري يُعد من أهم الأصول في الشركة، لذلك، فإن النهج المناسب لزيادة فائدة البيانات المالية هو عن طريق زيادة الإفصاح عن أصول المعرفة المطلوبة، لذا بدأ الباحثون والممارسون في الأخذ بنظر الاعتبار الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركات في تقاريرهم السنوية، وعليه ستحاول إدارة الشركات التي لديها قيمة جيدة من الموارد بما في ذلك القيمة المعرفية (رأس المال الفكري) الإشارة إلى هذه الحقيقة عن طريق الكشف عن المزيد من معلومات رأس المال الفكري في البيانات المالية لأصحاب المصلحة، وبذلك يستجيب المستثمرون لهذه المعلومات عن طريق قراراتهم الاستثمارية التي تنعكس إيجاباً في قيمة الشركة، فضلاً عن ذلك، يمكن أن يمكّن الإفصاح عن المعلومات حول رأس المال الفكري مستخدمي هذه المعلومات من تحديد القيمة المستقبلية للأعمال على نحو أفضل، مما قد يؤدي إلى زيادة سعر السهم في السوق (Solikhah, et al), 2020: 120)، ويؤكدان على ذلك (Sudibyo & Basuki, 2016: 2) إذ يشير إلى أن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكري تُعد من

$$\text{Tobin's } Q = (\text{MVS} + \text{D}) / \text{TA}$$

إذ أن:

MVS = القيمة السوقية لجميع الأسهم القائمة، أي سعر سهم الشركة * عدد الأسهم القائمة

TA = أصول الشركة، أي النقد والذمم المدينة والمخزون وقيمة المصنع.

$$\text{D} = (\text{AVCL} - \text{AVCA}) + \text{AVLTD}$$

إذ أن:-

AVCL = القيمة المحاسبية للخصوم المتداولة للشركة = الدين قصير الأجل + الضرائب المستحقة الدفع

AVCA = القيمة المحاسبية للأصول المتداولة للشركة = النقد + المخزون + الذمم المدينة

AVLTD = القيمة المحاسبية لديون الشركة طويلة الأجل = الديون طويلة الأجل

ويشير (Mukhtaruddin, et al., 2020: 109) الى أنه إذا

كانت نسبة Tobin Q أكبر من 1، فهذا يدل على أن الاستثمار في الأصول يدر ربحاً يعطي قيمة أعلى من الإنفاق الاستثماري، وهذا سوف يحفز الاستثمار الجديد، ومع ذلك، إذا كانت نسب أو قيمة Tobin Q أقل من 1، فهذا يعني أن الاستثمار في أصول الشركة ليس جذاباً، لذلك، إذا كانت قيمة Tobin's Q أكبر من 1 في، فهذا يعني أن الشركة لديها احتمالية نمو جيدة، إذ يمكن أن يحدث ذلك لأن القيمة السوقية أكبر من القيمة الدفترية لأصول الشركة، وكلما زاد حث المستثمرين على تقديم المزيد من التضحيات لامتلاك الشركة

3- تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة الشركة

The effect of disclosing intellectual capital on maximizing the company's value

بعد أن استعرضنا في الفقرات السابقة مفهوم رأس المال الفكري والإفصاح عنه، ومفهوم قيمة الشركة، سنتناول في هذه الفقرة بيان كيفية تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة الشركة.

من الطبيعي أن تسعى الشركة دائماً للحفاظ على قيمتها وتعزيزها، وإن إحدى الخطوات التي يمكن أن تتخذها الشركات من أجل تعظيم قيمتها هي امتلاك رأس المال الفكري، والإفصاح عنه، فضلاً عن الأداء المالي الجيد لهذه الشركات، إذ يمثل رأس المال الفكري المعرفة الموجودة داخل الشركة في وقت معين، وأن الإفصاح عنه يعد من القضايا ذات الأهمية الكبيرة التي تقوم بها الشركات خصوصاً إذ ما كانت الشركات تهدف الى تعظيم قيمتها في السوق، فالإفصاح عن رأس المال الفكري سيكون إشارة جيدة عن الشركات ويساعد أصحاب المصلحة في اتخاذ القرار، وكذلك يهدف الإفصاح عن رأس المال الفكري إلى تلبية احتياجات أصحاب المصلحة لمعلومات رأس المال الفكري (Subaida & Mardiaty, 2018: 125).

الجانب العملي

قياس تأثير مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة السهم على الشركات المدرجة كعينة للبحث

بعد أن استعرضنا في الجانب النظري من هذا البحث مفهوم رأس المال الفكري ومفهوم قيمة الشركة وآلية تعظيمها سنتناول في هذا

الفوائد المستقبلية المتوقعة للمساهمين. يزداد ازدهار المساهمين إذا ارتفع سعر السهم. تعد قيمة الشركة أحد المعايير التي يستخدمها المستثمرون في الاستثمار في الشركة، والتي ترتبط بأسعار الأسهم (Mukhtaruddin, et al., 2020: 108)، ويشير (Hidayah, 2015) الى أن هناك العديد من المفاهيم التي يمكن استخدامها لبيان مفهوم قيمة الشركة، ومن هذه المفاهيم هي القيمة الاسمية والقيمة الجوهرية وقيمة التصفية والقيمة الدفترية والقيمة السوقية.

- القيمة الاسمية: هي القيمة المنصوص عليها رسمياً في مقالات أو مجلات جمعية الشركة.
- القيمة السوقية: هي السعر الذي يتم الحصول عليه من عملية المساومة في سوق الأوراق المالية.
- القيمة الدفترية: هي قيمة الشركة التي يتم حسابها على أساس المفاهيم المحاسبية.
- قيمة التصفية: هي قيمة بيع جميع أصول الشركة بعد خصم جميع المصاريف.
- القيمة الجوهرية: إن قيمة الشركة في مفهوم الجوهر ليست فقط سعر مجموعة من قيم الأصول، ولكن قيمة الشركة ككيان تجاري لديه القدرة على جني الأرباح في المستقبل، إذ تشير قيمة الشركة في مفهوم القيمة الجوهرية إلى القيمة الحقيقية المقدره للشركة.

2- آلية قياس قيمة الشركة Mechanism for measuring company value

يشير (Prasinta, 2012: 3) الى أن هنالك العديد من المقاييس التي يمكن عن طريقها قياس قيمة الشركة وتتمثل بهامش الربح والعائد على حقوق الملكية وصافي الربح وتوزيعات الأرباح وحقوق المساهمين وصافي الأصول للحكم على أداء الشركة، فضلاً عن العائد على الأصول ROA والعائد على الملكية ROE و Tobin's Q وسيتم الاعتماد في هذا البحث على مقياس Tobin's Q لقياس قيمة الشركة لما يتمتع به هذا المقياس من مميزات عدة، فقد أكد على ذلك (Jihene, 2013: 89) حين أشار الى أن Tobin's Q هو مقياس تطلعي يعرض إمكانات الأداء المستقبلي للشركة، إذ تتمتع التدابير التطلعية بميزة كبيرة مقارنة بالمقاييس القائمة على الأداء المالي التاريخي (كصافي الدخل) لأن المستقبل هو ما يهتم به أصحاب المصلحة على نحو عام، فضلاً عن أن مقياس Tobin's Q يتكيف مع المخاطر على نحو واسع، ولديه القدرة على إجراء المقارنة بين الصناعات المختلفة، وقد أشار (Syahbana, et al., 2021: 138) الى أن مقياس Tobin's Q وهو إحصاء أو نسبة تقدر قيمة الشركة عن طريق الجمع بين قيمة الأصول الملموسة وغير الملموسة، وكان أول من أشار الى هذا المقياس هو James Tobin، الاقتصادي الأمريكي الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد عام 1981 وقد طرحها على وجه الخصوص، من أجل تطوير نظرية اختيار المحظية، والذي ينص على أن القيمة السوقية الإجمالية لجميع شركات سوق الأوراق المالية يجب أن تساوي تكلفة استبدالها.

وبسبب صعوبة الوصول الى كلفة استبدال الشركات سيتم الاعتماد على المعادلة التي ذكرها (Ibrahim, 2017: 120) للوصول الى معرفة قيمة الشركة عن طريق مقياس Tobin's Q وكالاتي:-

- ابتكار الموظفين / الشركاء
- 2- رأس المال الزبائني
- العلامات التجارية
- الزبائن
- رضا الزبائن وولائهم
- سمعة الشركة
- قنوات التوزيع
- أعمال التعاون
- العقود والتراخيص
- 3- رأس المال الهيكلي
- الملكية الفكرية
- فلسفة الإدارة
- ثقافة الشركة
- عمليات الإدارة
- نظم المعلومات
- أنظمة الاتصال
- العلاقات المالية

إذ سيتم فحص بيانات الشركات عينة البحث وبيان ما إذا كانت هذه الشركات قد افصحت عن مكونات رأس المال الفكري أعلاه، إذ سيتم ترفيق العنصر المفصّل عنه بـ (1) والعنصر غير المفصّل عنه بـ (0) وبعد ذلك يتم حساب مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري على وفق المعادلة الآتية: -

$$\text{مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري} = \frac{\text{عدد مكونات رأس المال الفكري المفصّل عنها}}{\text{اجمالي عدد مكونات رأس المال الفكري}}$$

أولاً: شركات القطاع الصناعي

شركة بغداد للمشروبات الغازية: يستعرض الجدول (2) مؤشرات الإفصاح عن رأس المال الفكري لشركة بغداد للمشروبات الغازية وعلى النحو الآتي: -

جدول (2): مؤشرات الإفصاح عن رأس المال الفكري لشركة بغداد للمشروبات الغازية

| السنوات | | | التفاصيل | |
|---------|---------|---------|---------------------|--------------------|
| 2020 | 2019 | 2018 | 2018 | المؤشرات |
| الإفصاح | الإفصاح | الإفصاح | الإفصاح | رأس المال الهيكلي |
| 0 | 0 | 1 | فلسفة الإدارة | |
| 1 | 1 | 0 | ثقافة الشركة | |
| 1 | 1 | 1 | عمليات الإدارة | |
| 1 | 1 | 1 | نظم المعلومات | |
| 0 | 0 | 1 | أنظمة الاتصال | |
| 1 | 1 | 0 | العلاقات المالية | |
| 1 | 1 | 0 | العلامات التجارية | رأس المال الزبائني |
| 0 | 0 | 1 | الزبائن | |
| 0 | 0 | 0 | رضا الزبائن وولائهم | |

المبحث اثبات تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري على قيمة الشركة، ولأجل اختبار فرضيات البحث فقد أعتمد الباحثان على مجموعة من الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، إذ تم الاعتماد على القطاع الصناعي والقطاع المصرفي كمجتمع للبحث وذلك لما يشكله هذان القطاعان من أهمية بالغة في السوق العراقي، فضلاً عن أنهما يعدان أكثر قطاعين تداولاً للاسهم في العراق خلال المدة المحددة كحدود البحث الزمانية (2018-2019-2020)، حيث بلغ القطاع المصرفي ما نسبته 82% والقطاع الصناعي 11.5% من اجمالي عدد الاسهم المتداولة لجميع القطاعات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وكعيّنة للبحث فقد اختار الباحث ثلاث شركات من كل قطاع، وقد وقع الاختيار على الشركات أدناه وذلك لتوفر بياناتها الخاصة بالحدود الزمانية للبحث وكالاتي:

1- القطاع الصناعي

- الشركة العراقية للسجاد والمفروشات
- شركة الخياطة الحديثة
- شركة بغداد للمشروبات الغازية

2- القطاع المصرفي

- المصرف التجاري العراقي
- مصرف الأهلي العراقي
- المصرف المتحد للاستثمار

المحور الأول: قياس الإفصاح عن رأس المال الفكري Measuring intellectual capital disclosure

في هذا المحور سيتم العمل على قياس مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري وذلك عن طريق عدد من المؤشرات الخاصة برأس المال الفكري والتي تتكون من ثلاث مكونات رئيسة تتمثل بالآتي:

1- رأس المال البشري

- الموظف / الشريك
- التعليم والمؤهلات المهنية
- التدريب
- المعرفة المتعلقة بالعمل

| | | | | |
|---|---|---|---------------------------|------------------|
| 0 | 0 | 1 | سمعة الشركة | |
| 0 | 0 | 0 | قنوات التوزيع | |
| 1 | 1 | 1 | أعمال التعاون | |
| 0 | 0 | 0 | العقود والتراخيص | |
| 1 | 1 | 1 | الموظف / الشريك | رأس المال البشري |
| 0 | 0 | 1 | التعليم والمؤهلات المهنية | |
| 1 | 1 | 1 | التدريب | |
| 1 | 1 | 1 | المعرفة المتعلقة بالعمل | |
| 0 | 0 | 0 | ابتكار الموظفين / الشركاء | |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير والقوائم المالية المنشورة للشركة عتية البحث.

جدول (3): مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري لشركة بغداد للمشروبات الغازية

| السنة | مستوى الإفصاح |
|-------|---------------|
| 2018 | 61% |
| 2019 | 50% |
| 2020 | 50% |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (2)

شركة الخياطة الحديثة: يستعرض الجدول (4) مؤشرات الإفصاح عن رأس المال الفكري لشركة الخياطة الحديثة وعلى النحو الآتي:-

يلاحظ من الجدول (3) الذي تم اعداد بالاعتماد على بيانات الجدول (2) أن مستوى الإفصاح للشركة أعلاه في عام 2018 بلغ 61%، أما في العامين اللاحقين فقد انخفض ليبلغ مستوى 50%.

جدول (4): مؤشرات الإفصاح عن رأس المال الفكري لشركة الخياطة الحديثة

| السنوات | | | التفاصيل | |
|---------|---------|---------|---------------------------|--------------------|
| 2020 | 2019 | 2018 | 2018 | المؤشرات |
| الإفصاح | الإفصاح | الإفصاح | الإفصاح | |
| 0 | 1 | 0 | فلسفة الإدارة | رأس المال الهيكلي |
| 1 | 1 | 1 | ثقافة الشركة | |
| 1 | 0 | 0 | عمليات الإدارة | |
| 1 | 1 | 1 | نظم المعلومات | |
| 0 | 0 | 0 | أنظمة الاتصال | |
| 1 | 1 | 1 | العلاقات المالية | |
| 1 | 1 | 0 | العلامات التجارية | رأس المال الزبائني |
| 1 | 1 | 1 | الزبائن | |
| 1 | 1 | 0 | رضا الزبائن وولائهم | |
| 0 | 0 | 1 | سمعة الشركة | |
| 0 | 1 | 0 | قنوات التوزيع | |
| 1 | 1 | 1 | أعمال التعاون | |
| 0 | 0 | 0 | العقود والتراخيص | رأس المال البشري |
| 1 | 1 | 1 | الموظف / الشريك | |
| 1 | 1 | 1 | التعليم والمؤهلات المهنية | |
| 1 | 1 | 1 | التدريب | |
| 1 | 1 | 1 | المعرفة المتعلقة بالعمل | |
| 0 | 0 | 0 | ابتكار الموظفين / الشركاء | |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير والقوائم المالية المنشورة للشركة عتية البحث.

جدول (5): مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري لشركة الخياطة الحديثة

| السنة | مستوى الإفصاح |
|-------|---------------|
| 2018 | 56% |
| 2019 | 72% |
| 2020 | 67% |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (4)

1- الشركة العراقية للسجاد والمفروشات: يستعرض الجدول (6) مؤشرات الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركة العراقية للسجاد والمفروشات وعلى النحو الآتي:-

يلاحظ من الجدول (5) الذي تم اعداد بالاعتماد على بيانات الجدول (4) أن مستوى الإفصاح للشركة أعلاه في عام 2018 بلغ 56%، أما في عام 2019 فقد ارتفع ليصل الى مستوى 72%، وقد انخفض بعض الشيء في عام 2020 ليصل الى مستوى 67%.

جدول (6): مؤشرات الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركة العراقية للسجاد والمفروشات

| السنوات | | | التفاصيل | المؤشرات |
|---------|---------|---------|---------------------------|--------------------|
| 2020 | 2019 | 2018 | مكونات رأس المال الفكري | |
| الإفصاح | الإفصاح | الإفصاح | فلسفة الإدارة | رأس المال الهيكلي |
| 0 | 0 | 0 | ثقافة الشركة | |
| 1 | 1 | 1 | عمليات الإدارة | |
| 1 | 1 | 1 | نظم المعلومات | |
| 0 | 0 | 0 | أنظمة الاتصال | |
| 0 | 0 | 0 | العلاقات المالية | |
| 0 | 0 | 0 | العلامات التجارية | رأس المال الزبائني |
| 1 | 1 | 1 | الزبائن | |
| 0 | 0 | 0 | رضا الزبائن وولائهم | |
| 0 | 0 | 0 | سمعة الشركة | |
| 0 | 0 | 0 | قنوات التوزيع | |
| 1 | 1 | 1 | أعمال التعاون | |
| 0 | 0 | 0 | العقود والتراخيص | رأس المال البشري |
| 1 | 1 | 1 | الموظف / الشريك | |
| 1 | 1 | 1 | التعليم والمؤهلات المهنية | |
| 1 | 1 | 1 | التدريب | |
| 1 | 1 | 1 | المعرفة المتعلقة بالعمل | |
| 0 | 0 | 0 | ابتكار الموظفين / الشركاء | |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير والقوائم المالية المنشورة للشركة عتبة البحث.

جدول (7): مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركة العراقية للسجاد والمفروشات

| السنة | مستوى الإفصاح |
|-------|---------------|
| 2018 | 50% |
| 2019 | 50% |
| 2020 | 50% |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (6)

يلاحظ من الجدول (7) الذي تم اعداد بالاعتماد على بيانات
 الجدول (6) أن مستوى الإفصاح للشركة أعلاه للأعوام الثلاثة ظل
 ثابتاً عند مستوى 50%.
 ثانياً: القطاع المصرفي
 المصرف التجاري العراقي: يستعرض الجدول (8) مؤشرات الإفصاح
 عن رأس المال الفكري للمصرف التجاري العراقي وعلى النحو
 الآتي:-

جدول (8): مؤشرات الإفصاح عن رأس المال الفكري للمصرف التجاري العراقي

| السنوات | | | التفاصيل | |
|---------|---------|---------|---------------------------|-------------------|
| 2020 | 2019 | 2018 | 2018 | المؤشرات |
| الإفصاح | الإفصاح | الإفصاح | الإفصاح | |
| 0 | 0 | 0 | فلسفة الإدارة | رأس المال الهيكلي |
| 1 | 1 | 1 | ثقافة الشركة | |
| 1 | 1 | 1 | عمليات الإدارة | |
| 0 | 0 | 0 | نظم المعلومات | |
| 0 | 0 | 0 | أنظمة الاتصال | |
| 0 | 0 | 0 | العلاقات المالية | |
| 1 | 1 | 1 | العلامات التجارية | |
| 0 | 0 | 0 | الزبائن | |
| 0 | 0 | 0 | رضا الزبائن وولائهم | |
| 0 | 0 | 0 | سمعة الشركة | |
| 1 | 1 | 1 | قنوات التوزيع | |
| 0 | 0 | 0 | أعمال التعاون | |
| 0 | 0 | 0 | العقود والترخيص | رأس المال البشري |
| 1 | 1 | 1 | الموظف / الشريك | |
| 0 | 0 | 0 | التعليم والمؤهلات المهنية | |
| 0 | 0 | 0 | التدريب | |
| 1 | 1 | 1 | المعرفة المتعلقة بالعمل | |
| 0 | 0 | 0 | ابتكار الموظفين / الشركاء | |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير والقوائم المالية المنشورة للمصرف عتمة البحث.

جدول (9): مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري للمصرف التجاري العراقي

| السنة | مستوى الإفصاح |
|-------|---------------|
| 2018 | 33% |
| 2019 | 33% |
| 2020 | 33% |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (8)

4- المصرف الاهلي العراقي: يستعرض الجدول (10) مؤشرات الإفصاح عن رأس المال الفكري للمصرف الاهلي العراقي وعلى النحو الآتي:-

يلاحظ من الجدول (9) الذي تم اعداد بالاعتماد على بيانات الجدول (8) أن مستوى الإفصاح للمصرف أعلاه في الأعوام الثلاثة بلغ مستويات متدنية، إذ بلغ مستوى الإفصاح للمصرف العراقي للتجارة على مدى الأعوام الثلاثة ما نسبته 33%، وهذا يدل على ضعف اهتمام الإدارة بالإفصاح عن رأس المال الفكري.

جدول (10): مؤشرات الإفصاح عن رأس المال الفكري للمصرف الاهلي العراقي

| السنوات | | | التفاصيل | المؤشرات |
|---------|---------|---------|---------------------------|--------------------|
| 2020 | 2019 | 2018 | مكونات رأس المال الفكري | |
| الإفصاح | الإفصاح | الإفصاح | | رأس المال الهيكلي |
| 0 | 0 | 0 | فلسفة الإدارة | |
| 0 | 0 | 0 | ثقافة الشركة | |
| 0 | 0 | 0 | عمليات الإدارة | |
| 0 | 0 | 1 | نظم المعلومات | |
| 0 | 0 | 0 | أنظمة الاتصال | |
| 1 | 1 | 1 | العلاقات المالية | رأس المال الزبائني |
| 1 | 1 | 1 | العلامات التجارية | |
| 1 | 1 | 1 | الزبائن | |
| 0 | 0 | 0 | رضا الزبائن وولائهم | |
| 0 | 0 | 0 | سمعة الشركة | |
| 1 | 0 | 0 | قنوات التوزيع | |
| 0 | 0 | 0 | أعمال التعاون | رأس المال البشري |
| 1 | 0 | 0 | العقود والتراخيص | |
| 0 | 0 | 0 | الموظف / الشريك | |
| 0 | 1 | 0 | التعليم والمؤهلات المهنية | |
| 1 | 1 | 0 | التدريب | |
| 0 | 0 | 0 | المعرفة المتعلقة بالعمل | |
| 0 | 0 | 0 | ابتكار الموظفين / الشركاء | |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير والقوائم المالية المنشورة للمصرف عينة البحث.

جدول (11): مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري للمصرف الاهلي العراقي

| السنة | مستوى الإفصاح |
|-------|---------------|
| 2018 | 22% |
| 2019 | 28% |
| 2020 | 33% |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (10)

المصرف المتحد للاستثمار: يستعرض الجدول (12) مؤشرات الإفصاح عن رأس المال الفكري للمصرف المتحد للاستثمار وعلى النحو الآتي:-

يلاحظ من الجدول (11) الذي تم اعداده بالاعتماد على بيانات الجدول (10) أن مستوى الإفصاح للمصرف أعلاه في الأعوام الثلاثة بشكل عام دون المستوى المطلوب، إذ بلغ مستوى الإفصاح في عام 2018 ما نسبته 22%، وتحسن بعض الشيء في العامين القادمين، لكن على نحو عام هذا التحسن كان دون المستوى المطلوب.

جدول (12): مؤشرات الإفصاح عن رأس المال الفكري للمصرف المتحد للاستثمار

| السنوات | | | التفاصيل | |
|---------|---------|---------|---------------------------|--------------------|
| 2020 | 2019 | 2018 | مكونات رأس المال الفكري | المؤشرات |
| الإفصاح | الإفصاح | الإفصاح | | |
| 1 | 1 | 1 | فلسفة الإدارة | رأس المال الهيكلي |
| 0 | 0 | 0 | ثقافة الشركة | |
| 0 | 0 | 0 | عمليات الإدارة | |
| 0 | 0 | 0 | نظم المعلومات | |
| 0 | 0 | 0 | أنظمة الاتصال | |
| 1 | 1 | 1 | العلاقات المالية | |
| 0 | 0 | 0 | العلامات التجارية | رأس المال الزبائني |
| 0 | 0 | 0 | الزبائن | |
| 0 | 0 | 0 | رضا الزبائن وولائهم | |
| 0 | 0 | 0 | سمعة الشركة | |
| 0 | 0 | 0 | قنوات التوزيع | |
| 0 | 0 | 0 | أعمال التعاون | |
| 0 | 0 | 0 | العقود والتراخيص | رأس المال البشري |
| 0 | 0 | 0 | الموظف / الشريك | |
| 1 | 1 | 1 | التعليم والمؤهلات المهنية | |
| 1 | 1 | 1 | التدريب | |
| 0 | 0 | 0 | المعرفة المتعلقة بالعمل | |
| 0 | 0 | 0 | ابتكار الموظفين / الشركاء | |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير والقوائم المالية المنشورة للمصرف عينة البحث.

جدول (13): مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري للمصرف المتحد للاستثمار

| السنة | مستوى الإفصاح |
|-------|---------------|
| 2018 | 22% |
| 2019 | 22% |
| 2020 | 22% |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (8)

يلاحظ من الجدول (13) الذي تم اعداده بالاعتماد على بيانات الجدول (10) أن مستوى الإفصاح للمصرف أعلاه في الأعوام الثلاثة بلغ مستويات ضعيفة، وهذا يدل على ضعف اهتمام الإدارة بتنمية رأس المال الفكري لها والإفصاح عنه، إذ بلغ مستوى الإفصاح للمصرف أعلاه على مدى الأعوام الثلاثة ما نسبته 22%.

وبعد أن تم قياس مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري للقطاعين الصناعي والمصرفي يلاحظ أن القطاع الصناعي أكثر اهتماماً بالإفصاح عن رأس المال الفكري مقارنة بالقطاع المصرفي الذي يشهد اهمالاً واضحاً لهذا النوع من الإفصاح.

وفي الفقرة القادمة سيتم قياس قيمة الشركات عينة البحث على وفق مقياس Tobin's Q ليمت بعدها بيان العلاقة بين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري وقيمة الشركة. المحور الثاني: قياس قيمة الشركة على وفق مقياس Tobin's Q

سيتم في هذه الفقرة قياس قيمة الشركات عينة البحث للفترة الزمنية المحددة على وفق مقياس Tobin's Q الذي سبق وتم التطرق اليه في الجانب النظري من البحث، والجدول (14) يوضح قيمة الشركات عينة البحث وعلى النحو الآتي:-

Measuring the value of a company according to Tobin's Q scale

جدول (14) القيمة السوقية للشركات عينة البحث على وفق مقياس Tobin's Q

| Tobin's Q | أصول الشركة TA -3 | D -2 | | | | القيمة السوقية MVS -1 | السنة | الشركة |
|-----------|-------------------|-------------------|----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-------|----------------------------------|
| | | D = (A - B) + C | AVLTD (C) ديون طويلة | AVCA (B) أصول متداولة | AVCL (A) خصوم متداولة | | | |
| 1.81 | 350,255,595,267 | -3,397,749,386 | 249,879,072 | 20,823,256,000 | 17,175,627,542 | 636,627,000,000 | 2018 | شركة بغداد للمحروقات الغازية |
| 1.14 | 403,529,136,470 | (125,083,255,085) | 1,972,885,199 | 164,407,099,924 | 37,350,959,640 | 583,427,000,000 | 2019 | |
| 1.15 | 479,090,717,476 | (186,686,729,553) | 2,897,398,384 | 241,449,865,338 | 51,865,737,401 | 735,933,000,000 | 2020 | |
| 1.34 | 2,797,280,280 | (231,759,877) | 11,779,455 | 981,621,255 | 738,081,923 | 3,990,000,000 | 2018 | شركة الغيطة الحديثة |
| 2.33 | 2,732,391,503 | (121,732,716) | 7,575,583 | 631,298,543 | 501,990,244 | 6,500,000,000 | 2019 | |
| 2.03 | 3,121,665,904 | (328,177,317) | 10,791,189 | 899,265,776 | 560,297,270 | 6,680,000,000 | 2020 | |
| 1.30 | 3,143,394,759 | (83,487,034) | 11,059,788 | 921,649,000 | 994,076,246 | 3,990,000,000 | 2018 | الشركة العراقية للسجاد والفرويات |
| 1.26 | 3,684,382,066 | 225,855,117 | 11,474,725 | 956,227,115 | 1,170,607,507 | 4,425,000,000 | 2019 | |
| 1.26 | 4,065,721,056 | 117,611,747 | 15,004,779 | 1,250,398,278 | 1,353,005,246 | 5,000,000,000 | 2020 | |
| 0.25 | 444,138,292,000 | (4,803,165,256) | 274,983,355 | 22,915,279,611 | 17,837,131,000 | 117,500,000,000 | 2018 | المصرف التجاري العراقي |
| 0.24 | 449,777,104,000 | (5,466,761,020) | 303,143,344 | 25,261,945,364 | 19,492,041,000 | 115,000,000,000 | 2019 | |
| 0.17 | 616,949,229,000 | (3,641,901,272) | 382,935,028 | 31,911,252,300 | 27,886,416,000 | 110,000,000,000 | 2020 | |
| 0.06 | 525,757,058,000 | (55,334,366,576) | 3,619,520,424 | 301,626,702,000 | 242,672,815,000 | 85,000,000,000 | 2018 | المصرف الأهلي العراقي |
| 0.24 | 632,802,650,000 | (1,752,417,000) | 13,550,000,000 | 355,227,378,000 | 339,924,961,000 | 152,500,000,000 | 2019 | |
| 0.29 | 893,964,966,000 | 32,045,584,000 | 52,177,686,000 | 513,312,934,000 | 493,180,832,000 | 230,000,000,000 | 2020 | |
| 0.11 | 1,419,538,237,000 | 123,475,408,589 | 68,169,455,986 | 98,565,714,708 | 153,871,667,311 | 27,000,000,000 | 2018 | المصرف العمدة للاستثمار |
| 0.21 | 604,313,971,998 | 106,936,934,927 | 72,985,325,122 | 153,699,813,500 | 187,651,423,305 | 21,000,000,000 | 2019 | |
| 0.20 | 699,147,651,000 | 114,516,166,550 | 86,000,000,000 | 198,208,968,450 | 226,725,135,000 | 24,000,000,000 | 2020 | |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركات اعلاه المنشورة في هيئة الأوراق المالية العراقية <https://www.isc.gov.iq>

الشركات ضمن القطاع المصرفي عينة البحث كانت قيمتها على وفق مقياس Tobin's Q أقل من (1) وهذا يدل على أن الاستثمار في هذه الشركات أقل نفعاً من شركات القطاع الصناعي، والجدول (15) يعرض العلاقة بين مستوى الإفصاح وقيمة الشركة للشركات عينة البحث وعلى النحو الآتسي:-

يلاحظ من الجدول (14) أن الشركات عينة البحث ضمن القطاع الصناعي تمتلك قيمة اقتصادية على وفق مقياس Tobin's Q أعلى من نظيرتها في القطاع المصرفي، فقد اجتازت جميع الشركات عينة البحث ضمن القطاع الصناعي قيمتها الاقتصادية على وفق مقياس Tobin's Q (1) وهذا يدل على أن هذه الشركات لديها استثماراً جيداً للأصول، وأن لها احتمالية نمو عالية، بينما على العكس من ذلك فإن

الجدول (15): العلاقة بين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري وتعظيم قيمة الشركة

| قيمة الشركة على وفق مقياس Tobin's Q | | | مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري | | | الشركة |
|-------------------------------------|------|------|-----------------------------------|------|------|-------------------------------------|
| 2020 | 2019 | 2018 | 2020 | 2019 | 2018 | |
| أولاً: القطاع الصناعي | | | | | | |
| 1.15 | 1.14 | 1.81 | 50% | 50% | 61% | 1 شركة بغداد للمشروبات الغازية |
| 2.03 | 2.33 | 1.34 | 67% | 72% | 56% | 2 شركة الخياطة الحديثة |
| 1.26 | 1.26 | 1.30 | 50% | 50% | 50% | 3 الشركة العراقية للسجاد والمفروشات |
| ثانياً: القطاع المصرفي | | | | | | |
| 0.17 | 0.24 | 0.25 | 33% | 33% | 33% | 4 المصرف التجاري العراقي |
| 0.29 | 0.24 | 0.06 | 33% | 28% | 22% | 5 المصرف الأهلي العراقي |
| 0.20 | 0.21 | 0.11 | 22% | 22% | 22% | 6 المصرف المتحد للاستثمار |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الجداول (3، 5، 7، 9، 11، 13، 14)

2- هنالك علاقة طردية مباشرة بين الإفصاح عن رأس المال الفكري وقيمة الشركة، إذ كلما ارتفع مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري كلما ارتفعت معه قيمة الشركة.

3- إن الشركات التي تمتلك رأس مال فكري بشكل كبير تحافظ على مكانتها في بيئة الاعمال عن طريق العديد من المزايا التنافسية التي يوفرها رأس المال الفكري.

4- تفتقد الشركات العراقية الى الإفصاح بمستويات مرتفعة عن رأس المال الفكري، وبالخصوص القطاع المصرفي الذي تبلغ مستويات الإفصاح عن رأس المال الفكري فيه مستويات متدنية.

5- أن جميع الدراسات والابحاث الخاصة برأس المال الفكري (حسب ما اطلع عليه الباحث) قد اعتمدت في قياس الإفصاح عن رأس المال الفكري بأساليب وصفية (استبنيان)، بينما اتخذت الدراسة الحالية اسلوب النماذج الحسابية لقياس الإفصاح.

❖ التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات التي تم عرضها اعلاه، يقترح الباحث جملة من التوصيات التي يرى أنها جديرة بالاهتمام، وعلى النحو الآتي:

- 1- ينبغي الاهتمام برأس المال الفكري بعده اهم موارد الشركات.
- 2- على الشركات العراقية أن تعمل على رفع من مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري لما له من الأثر الواضح في تعظيم قيمة الشركة.
- 3- من المهم العمل على تنمية مكونات رأس المال الفكري لضمان المكانة التنافسية في بيئة الاعمال الحالية.
- 4- زيادة الجهود الاكاديمية في موضوع رأس المال الفكري لما يمثلته من هذا الموضوع من علاقة مباشرة بالموارد البشرية.

من الجدول (15) يلاحظ أن قيمة الشركة تتأثر بمستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري، فكلما كان مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري مرتفعاً كلما أدى ذلك الى ارتفاع قيمة الشركة، فيلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى الشركات عينة البحث بمجمل الثلاث سنوات من حيث مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري هي شركة الخياطة الحديثة بواقع مستوى افصاح بلغ (56%، 72%، 67%) على التوالي، وقد أثر مستوى الإفصاح المرتفع هذا على قيمة الشركة إذ بلغت قيمة الشركة على وفق مقياس Tobin's Q للأعوام الثلاثة على التوالي (1.34، 2.33، 2.03)، وعلى العكس من ذلك فإن الشركات التي لا تفصح بشكل كافٍ عن رأس مالها الفكري تنخفض قيمتها ويتضح ذلك في المصرف المتحد للاستثمار الذي بلغ مستوى الإفصاح فيه مستويات متدنية، إذ بلغ مستوى الإفصاح للأعوام الثلاثة ما نسبته 22% وهي نسبة ضعيفة جداً، وقد أثر ذلك على قيمة المصرف على وفق مقياس Tobin's Q إذ بلغت قيمته خلال الأعوام الثلاثة (0.11، 0.21، 0.20) وهذه القيمة بطبيعة الحال هي قيمة منخفضة لا تشجع أصحاب القرار على الاستمرار في التعامل مع المصرف.

الاستنتاجات والتوصيات

❖ الاستنتاجات:

يتناول هذا المبحث الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث ذات الصلة بموضوع البحث وكالاتي:

- 1- يركز مفهوم رأس المال الفكري على أهمية الانسان بعده أهم مورد لجميع نواحي الحياة بشكل عام وللشركات بشكل خاص.

المصادر

- Rossi, Francesca Manes & Giuseppe Nicolò & Paolo Tartaglia Polcini, (2018) "New trends in intellectual capital reporting: Exploring online intellectual capital disclosure in Italian universities", *Journal of Intellectual Capital*, <https://doi.org/10.1108/JIC-09-2017-0119>.
- Salvi, Antonio, Filippo Vitolla & Anastasia Giakoumelou & Nicola Raimo & Michele Rubino, (2020), "Intellectual capital disclosure in integrated reports: The effect on firm value", *Technological Forecasting and Social Change*, vol. 160.
- Subaida, Ida & Nurkholis Endang Mardiaty, (2018), "Effect Of Intellectual Capital And Intellectual Capital Disclosure On Firm Value", *Journal Of Applied Management* Volume 16 Number 1.
- Sudibyo, Angga Arifiawan & B. Basuki, (2016), "Intellectual capital disclosure determinants and its effects on the market capitalization: evidence from Indonesian listed companies", *SHS Web of Conferences* 34.
- Syabhana, Aswin Nur & Budi Wahono & Nurhidayah, (2021), "Pengaruh Ecomomic Value Added, Market Value Added, Dan Tobin's Q Terhadap Harga Saham (Studi Empiris Pada Industri Perbankan yang terdaftar LQ-45)", e – *Jurnal Riset Manajemen PRODI MANAJEMEN Fakultas Ekonomi dan Bisnis Unisma*, www.fe.unisma.ac.id.
- www.isc.gov.iq
- Butt, Moeen Naseer & Ahmed S. Baig & Fazal Jawad Seyyed, (2021), "Tobin's Q approximation as a metric of firm performance: an empirical evaluation", *Journal of Strategic Marketing*, DOI: 10.1080/0965254X.2021.1947875.
- Cortes, Enrique Claver & Patrocinio Zaragoza-Saez, & Mayiya Gonzalez-Illescas, (2014), "Intellectual capital management: An approach to organizational practices in Ecuador", *Omnia Science*, Vol.14, No2.
- Duff, Angus, (2018), "Intellectual capital disclosure: evidence from UK accounting firms", *Journal of Intellectual Capital* Vol. 19 No. 4.
- Hidayah, Nurul (2015), "Pengaruh Investment Opportunity Set (IOS) dan Kepemilikan Manajerial Terhadap Nilai Perusahaan Pada Perusahaan Properti dan Real Estate", *Jurnal Akuntansi*. Vol.19 No.3.
- Ibrahim, Mahmoud, (2017), "Capital Structure and Firm Value in Nigerian Listed Manufacturing Companies: an Empirical Investigation Using Tobin's Q Model", *International Journal of Innovative Research in Social Sciences & Strategic Management Techniques*, Vol. 4, No. 2.
- Jihene, Ferchichi, (2013), "The effect of intellectual capital disclosure on the value creation: An empirical study using Tunisian annual reports", *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, Vol. 3, No. 1.
- Mukhtaruddin, M Adam & Yulia Saftiana Arista Hakiki & Dewi Halimah, (2020), "Managerial Ownership, Investment Opportunity Set and Firm Value of the Family Companies Listed on Indonesia Stock Exchange", *Asian Journal of Accounting and Finance*, Vol. 2, No. 2.
- Nicolo, Giuseppe & Francesca Manes Rossi & Johan Christiaens & Natalia Aversano, (2020), "Accountability through intellectual capital disclosure in Italian Universities", *Journal of Management and Governance*, vol. 24.
- Prasinta, Dian, (2012), "PENGARUH GOOD CORPORATE GOVERNANCE TERHADAP KINERJA KEUANGAN", *Accounting Analysis Journal*, vol 1., no., 2.